نقد كتاب من أخبار أهل قباء عوف أول مستقبلي النبي :

٢٠١٨/٣/٢٦

1/صدر كتاب بني عوف أهل قباء للباحث د.عبدالمحسن بن طما ونظرا للشد والجذب الذي حصل بسببه أحببت أن أدلو بدلوي هنا وأناقش الكتاب من خلال صفحة العنوان فقط ! دون الولوج لمحتواه وسأبين لأبناء عمنا في #قبيلة_حرب أن التدليس الذي حصل في العنوان ينسف الكتاب بالكلية

2/جل من كتب في السير والتراجم والأنساب

كابن إسحاق وابن هشام والواقدي وابن سعد والكلبي والبلاذري وابن حزم وابن عبدالبر وابن الأثير وابن حجر وغيرهم كثير

ذكروا أن الرسول نزل على بني (عمرو بن عوف من الأوس) وليس بنو عوف كما يحاول المؤلف أن يمرره ويدغدغ مشاعر الناس

3/وهنا قاصمة الظهر والنقل الذي ينسف الكتاب برمته والذي أغمض الباحث د.عبدالمحسن بن طما عنه عينيه وذهب يمنة ويسرة لمؤرخين متأخرين كالإمام الذهبي وترك المعاصرين الذين يروون عن ابناء القبيلة نفسها .

ونسبوا أهل قباء للعمري وليس العوفي !!

2/في غلاف العنوان المرفق ذكر د.عبدالمحسن بن طما التالي:



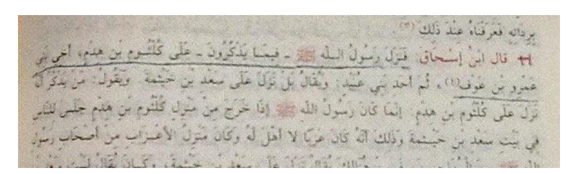
بني عوف أول مستقبلي النبي في المدينة.

فرددنا عليه بأنهم بنو عمرو بن عوف وليسوا بني عوف لأن هذامانص عليه العلماء.

وقد يقال:هذه من تلك

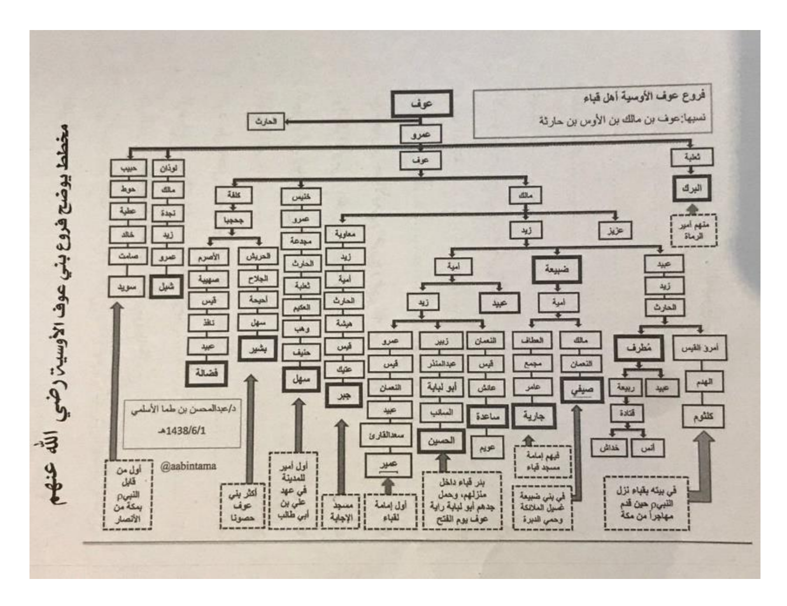
قلت : صحيح ولكن الالتزام بالوارد يبعد عنك الإلزامات عليه والتي سنبينها

3/وهنا كلام ابن إسحاق نقله عنه ابن هشام وكلام الواقدي نقله عنه ابن سعد بل قال ابن عبدالبر: اتفق على ذلك ابن إسحاق وموسى والواقدي.ويقصد اتفاقهم على نزول النبي على كلثوم بن الهدم.والمقصود بموسى هنا هو إمام السير والمغازي موسى بن عقبة


بردائه فعرفناه عند ذلك (٣)

٦٤ قال ابن إسحاق: فنزل رسول الله ﷺ - فيما يذكرون - على كلثوم بن هدم، أخي بني عمرو بن عوف(٤)، ثم أحد بني عبيد، ويقال: بل نزل على سعد بن خيثمة. ويقول من يذكر أنه نزل على كلثوم بن هدم: إنما كان رسول الله ﷺ إذا خرج من منزل كلثوم بن هدم جلس للناس في بيت سعد بن خيثمة، وذلك أنه كان عزبا لا أهل له، وكان منزل الأعزاب من أصحاب رسول

4/هذه مشجرة لقبيلة الأوس أعدها د.عبدالمحسن بن طما ويظهر فيها بنو عمرو بن عوف وفيهم عدد بني عوف .



وهذه الفروع موجودة حتى عام 150 هجرية (عهد ابن زبالة) وليس فيها فرعا يتسامى مع فروع #قبيلة_حرب بل علماء الأنساب ينصون حتى ذلك التاريخ أن النسبة إليهم العمري

5/وممن ذكر النسبة إلى العمري:

ابن سعد نقلا عن الواقدي الذي يروي عن ابناء هذه القبيلة

كعاصم بن سويد بن عامر بن يزيد بن جارية إمام مسجد قباء

ومجمع بن يعقوب بن مجمع بن يزيد بن جارية

وذكرها ابن ماكولا في الإكمال والحازمي في العجالة والسمعاني وابن عبدالبر وغيرهم

ذكر كلثوم بن هِدْم العَمْرى وعدّة مّمن يروون أنهم شهدوا بدرًا وليس ذلك بثبت

٣٥٩ – كلثوم بن الهِدْم

ابن امرىء القيس بن الحارث بن زيد بن عبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا مُجَمّع بن يعقوب عن سعيد بن عبد الرحمن بن رُقيش عن عبد الرحمن بن يزيد بن جارية عن عمّه مجمّع بن جارية وأخبرني محمّد بن عمر قال : حدّثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن عثمان بن وثّاب مولى بنى حمزة عن أبي غطفان عن ابن عبّاس قالا : كان كلثوم ابن الهدم رجلاً شريفًا وكان شيخًا كبيرًا ، وأسلم قبل مقدم رسول الله ، ﷺ ، المدينة . فلمّا هاجر رسول الله ، ﷺ ، ونزل في بني عمرو بن عوف نزل على كلثوم بن الهدم ، وكان ، ﷺ ، يتحدّث فى منزل سعد بن خيثمة ، وكان يسمّى منزل العُزّاب [1] . قال محمد بن عمر : فلذلك قيل نزل على سعد بن خيثمة ، والثبت عندنا نزوله على كلثوم بن الهدم العَمْرى . ونزل على كلثوم أيضاً جماعة من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، منهم أبو عُبيدة بن الجرّاح ، والمقداد بن عمرو ، وخَبّاب بن الأرَتّ ، وسُهيل وصَفوان ابنا بيضاء ، وعياض بن زهير ، وعبد الله بن مَخْرَمة ، ووهب بن سعد بن أبى سَرْح ، ومعمر بن أبى سرح ، وعمرو بن أبى عمرو من بنى محارب بن فهر ، وعُمير بن عوف مولى سُهيل بن عمرو . وكلّ هؤلاء قد شهدوا بدرًا ، ثمّ لم يلبث كلثوم بن الهِدْم بعد قدوم رسول الله ، ﷺ ، المدينة إلاّ يسيرًا حتى تُوفّى وذلك قبل أن يخرج رسول الله ، ﷺ ، إلى بدر

"تغريدات ٢٠١٨/٣/٢٩"

١/تكلمت بالأمس عن الصحابي كلثوم بن الهدم العمري الأنصاري من بني عمرو بن عوف وردننا على د.بن طما تلبيسه بما يكفي

وسنتكلم اليوم عن نسب الصحابي الجليل سهل بن حنيف وقد أرفقت صورة من كتاب اللمحات لنبين تدليس د.بن طما في الإحالات أولا !!

• ومن بني عوف:

- آل سهل:

سهل بن حنيف أبو ثابت، الأنصاري الأوسي العوفي ﷺ، والد أبي أمامة بن سهل[١] وأخو عثمان بن حنيف العوفي ﷺ[٢].

وهو سهل بن حنيف بن واهب بن العكيم بن ثعلبة بن الحارث بن مجدعة بن عمرو بن حنش بن عمرو بن عوف العوفي، من أهل قباء وقد آخى الرسول ﷺ بينه وبين علي بن أبي طالب ﷺ، وهو أول والي للمدينة من قبل علي ﷺ[٣]. وأم سهل بنت رافع بن قيس بن معاوية بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن أوس[٤]،ومات سهل بالكوفة سنة ٣٨ هـ[٥]، وله عقب بالمدينة. وكان سهل بن حنيف من السابقين الأولين، ذا علم وعقل ورياسة وفضل[٦]، وشهد بدرًا، والمشاهد كلها، وثبت يوم أحد حين انكشف الناس، وكان ينفح عن رسول الله ﷺ بالنبل، فيقول الرسول ﷺ: **((نبلوا سهلا فإنه سهل))**.

---

(١) الذهبي: سير أعلام النبلاء ،ج٢/ ٣٢٥.

(٢) البخاري، ج ٣ / ١٤٤، و ١٢ / ٢٦٩، و ٦ / ٢٠١، و ١٠ / ٤٦٥؛ ومسلم (٩٦١)، و(١٠٦٨)، و(١٧٨٥) و (٢٢٥١) و (١٣٧٥) و (١٩٠٩).

(٣) مسند الطيالسي (٦٤٢)؛ ابن كثير : تفسير القرآن العظيم ،(ت: ٧٧٤هـ)،ج٦/ ١١.

(٤) ابن خياط: الطبقات، ج١/ ٨٥.

(٥) ابن الأثير، ج ٢/ ٤٧٠.

(٦) مرآة الجنان، ج ١ ص١٠٥.

٢/نقل د.بن طما نسب سهل بن حنيف من سير أعلام النبلاء بكل أمانة ثم أضاف كلمة العوفي بعد عثمان بن حنيف من كيسه والمصيبة أنه يحيل على صحيح البخاري ومسلم ليوهم وجود الاسم فيهما فهل هذا علم ؟**!**

وهل هذا الصنيع من الأمانة العلمية ؟**!**

٦٣ – سهلُ بنُ حُنَيف* (ع)

أبو ثابت ، الأنصاريُّ الأوسيُّ العَوفيُّ .

والد أبي أُمامة بن سَهل . وأخو عثمانَ بن حُنَيف . شهد بدراً ، والمشاهد .

حدَّث عنه ابناه : أبو أُمامة ، وعبدُ الله ؛ وعُبَيْدُ بن السَّبَّاق ، وأبو وائل ، وعبدُ الرحمن بنُ أبي ليلى ، ويُسَيْرُ بنُ عَمْرو ؛ وآخرون .

وكان من أمراء عليٍّ رضي الله عنه .

مات بالكوفة ، في سنة ثمان وثلاثين ، وصلى عليه عليٌّ .

وحديثه في الكتب الستة[٢] .

---

(١) انظر البخاري ٣/ ١١٣ و ٧/ ١٧٧ و ١٩٨ و ٢٧٣ و ٢٩٨ و ١١/ ٢٣٧ ، ومسلم (٩٤٠) . والبخاري ١٠/ ١٠٨ ، ١٠٩ و ١١/ ٢١٢ و ١٣/ ١٨٩ ، ومسلم (٢٦٨١) . والبخاري ٤/ ٢٦٧ و ٥/ ٥٥ و ٨/ ٣٢٧ ، ومسلم (٢٧٩٥) . وانظر مسلم (٦١٩) ، والبخاري ٢/ ٢٠٤ و ٧/ ١٢٦ .

* مسند أحمد : ٣/ ٤٨٥ ، طبقات ابن سعد : ٦/ ١٥ و٣/ ٤٧١ ، طبقات خليفة : ٨٥ ، ١٣٥ ، تاريخ خليفة : ١٩٨ ، التاريخ الكبير : ٤/ ٩٧ ، المعارف : ٢٩١ ، تاريخ الفسوي : ١/ ٢٢٠ ، معجم الطبراني : ٦/ ٨٦ ، المستدرك : ٣/ ٤٠٨ ، ٤١٢ ، الاستبصار : ٣٢٠ ، الاستيعاب : ٢/ ٦٦٢ ، أسد الغابة : ٢/ ٤٧٠ ، تهذيب الكمال : ٥٥٧ ، تهذيب التهذيب : ٤/ ٢٥١ ، الإصابة : ٤/ ٢٧٣ ، خلاصة تذهيب الكمال : ١٥٧ ، كنز العمال : ١٣/ ٤٣٠ ، شذرات الذهب : ١/ ٤٨ .

(٢) انظر البخاري ٣/ ١٤٤ ، و ١٢/ ٢٦٩ ، و ٦/ ٢٠١ ، و ١٠/ ٤٦٥ ، ومسلم (٩٦١) ، و (١٠٦٨) ، و (١٧٨٥) و (٢٢٥١) و (١٣٧٥) و (١٩٠٩) .

٣/دأب د.بن طما على اتباع المتشابه وترك مئات المصادر التي ترجمت لسهل بن حنيف ولم تذكر هذه اللفظة (العوفي)

كطبقات خليفة وابن سعد وابن عبدالبر وابن الأثير وابن حجر وابن قانع والمزي وأبي نعيم وابن هشام وابن إسحاق وغيرهم ثم يذهب لاجتهاد وقع فيه الذهبي

٤/وانظروا هنا كيف يضيف إلى الأسماء كلمة (العوفي الأوسي) من كيسه ليلبس على القرّاء أنها في المصادر التي أحال إليها وهي ليست كذلك في واقع الأمر وقد يقال : اقتبس بناء على فهمه

حبيبة بنت أبي أمامة أسعد بن زرارة أحد نقباء بني النجار[1]، له من الولد محمد، وعبد الله، وسهل، بنو أبي أمامة بن سهل[2]. أبو بكر بن عثمان بن سهل بن حنيف، محدث أيضاً، وله عدد من الأبناء والأحفاد. ومنهم:

- أبو أمامة أسعد بن سهل بن حنيف(العوفي الأوسي).
- محمد بن أسعد بن سهل بن حنيف(العوفي الأوسي).
- عبدالله بن أسعد بن سهل بن حنيف(العوفي الأوسي).
- سعد بن عمران بن هند بن سهل بن حنيف[3] (العوفي الأوسي).
- أمية ين هند بن سهل بن حنيف. الحجازي[4](العوفي الأوسي).
- علي بن هند بن سعد بن سهل بن حنيف[5](العوفي الأوسي).
- عبد الله بن محمد بن داود بن أبي امامة بن سهل بن حنيف[6](العوفي).
- سهل بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف[7] (العوفي الأوسي) المدني.
- أبو بكر بن عثمان بن سهل بن حنيف[8] (العوفي الأوسي).
- عبد الرحمن بن سهل بن حنيف (العوفي الأوسي).
- أبا قدامة بن سهل بن حنيف (العوفي الأوسي).
- محمد بن أبي امامة بن سهل بن حنيف (العوفي الأوسي)المدني.

---

(١) ابن عساكر: تاريخ دمشق ،ج٨/ ٣٣٢.

(٢)بن حزم : جمهرة أنساب العرب ،ج٢/ ٣٣٦.

(٣) الطبراني : المعجم الكبير، ج٩/ ٣٢.

(٤) تقريب التهذيب، ج١/ ١١٥..

(٥) تاريخ الطبري،ج١/ ٥٧٢.

(٦) الطبراني: المعجم الكبير، ج٩/ ٣٢.

(٧) ابن بلبان: صحيح ابن حبان بترتيب، ج٧/ ٤٦٥.

(٨) البخاري: التاريخ الكبير، ج٩/ ١٣.

قلنا : وهل هذا الفهم مبني على تحقيق واستقصاء أم أريد به التلبيس ؟!

٥/والسؤال للدكتور بن طما كيف ستصنع بهذه النقول وكيف ستجيب عنها؟!

كلثوم بن الهدم العمري

زيد بن جارية العمري

مرار بن ربيعة العمري

فضالة بن عبيد العمري

وجميعهم من بني عمرو بن عوف أهل قباء

قلت: قول ابن منده في اسمه: وقيل: زيد. ليس بشيء، فإن زيد أخاه، وهو الذي استصغره النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد.
قال ابن ماكولا: قال الدارقطني عقيب ذكر جارية بن مجمع: وابناه مجمع ويزيد.
وذكر ابن ماكولا أن الخطيب قطع بأن يزيد بن جارية أخو مجمع، ثم قال ابن ماكولا: وزيد بن جارية الأنصاري العمري الأوسي له صحبة، روى أن النبي صلى الله عليه وسلم استصغر ناساً أحدهم زيد بن جارية- يعني نفسه- وقال ابن الكلبي: جارية بن عامر بن مجمع بن العطاف وساق نسبه كما ذكرناه، وبنوه زيد ويزيد ومجمع. فبان بهذا أنه غيره، وأن قول من قال: وقيل: زيد. ليس بشيء، والله أعلم.

▲ باب فضالة

فضالة بن عبيد بن ناقد بن قيس بن صهيب بن الأصرم بن ججحبى بن كلفة بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس الأنصاري العمري الأوسي يكنى أبا محمد.

أول مشاهده أحد ثم شهد المشاهد كلها ثم انتقل إلى الشام وسكن دمشق وبنى بها داراً وكان فيها قاضيا لمعاوية ومات بها وقبره بها معروف إلى اليوم.

باب مرارة

(٢٣٦١) مرارة بن ربيعة . ويقال ابن ربيع العمرى الأنصارى . من بنى عمرو

(١) وفى أسد الغابة: وقال الكلبي وغيره : إنه شهد بدرا أيضا.
(٢) فى ى : وهب .

—١٣٨٣—

ابن عوف ، شهد بَدْرًا ، وهو أحَدُ الثلاثة الذين تخلَّفُوا عن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فى غَزْوَةِ تبوك ، وتاب الله عليهم ، ونزل القرآن فى شأنهم .

٦/بقي أمر أخير هنا وهو قول د.بن طما (وله عقب بالمدينة) ولم يشر لمصدره في ذلك كعادته لأن هذا المصدر (وهو طبقات ابن سعد الكبرى) يحاول أن يهرب د.بن طما من الإحالة إليه قدر المستطاع لأنه ينسف أوهامه والتي يقال أنها أبحاث !!

الإمام المحدث النسابة الرشاطي يوضح أنساب الأنصار في كتابه اقتباس الأنوار

العمري : نسبة لبني عمرو بن عوف من الأوس

العوفي : لعوف الخزرجية

وليس كما يلبس د.بن طما أن بني عمرو بن عوف النسبة إليهم العوفي

العمري في قبايل

في الانصار عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس منهم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خوات بن جبير بن النعمن

العوفي في قبايل

"تغريدة٢٠١٨/٣/٣٠"

أبو سفيان بن حرب رضي الله عنه يرد على د.بن طما بأن أهل قباء هم بنو عمرو بن عوف

وكذلك شاعر الأوس أبو قيس بن الأسلت الأوسي يرد على تلبيس د.بن طما في نسب بني عمه بني عمرو بن عوف

١٢٧ ولد معاوية بن أبي سفيان

وقال فى ذلك أبو سُفيان بن حَرْب :

أَرَهْطَ ابنِ أَكَّالٍ أجِيبُوا دُعاءه تَفَاقَدْتُمُ لا تُسْلِمُوا ٱلسَّيِّدَ الكَهْلا

وإنَّ بنى عَمْرو بن عَوْفٍ أذِلَّةٌ لَئِنْ لَمْ يَفُكوا عَنْ أَسِيرِهِمُ الكَبْلَا

ففادَوْه سَعْداً بابنه عمرو . وليس لعمرو بن أبى سفيان عَقِبٌ .

٢٥ ذكر قيس بن الخطيم وأخباره ونسبه

أُطُمِ بنى قَيْنُقَاع، فاقتتلوا حتى حجز الليلُ بينهم، وكان الظَّفَر يومئذ للأوس على الخزرج، فقال أبو قَيْس بن الأَسْلَت فى ذلك :

لقد رأيتُ بنى عمرٍو فما وهَنُوا * عند اللقاء وما هَمُّوا(١) بتكذيب

ألَا فِدًى لَهُمُ أُمّى وما ولَدتْ * غداةَ يَمْشُون إرْقالَ المَصَاعيب

بكلِّ سَلْهبةٍ(٢) كالأَيْمِ ماضيةٍ * وكلِّ أبيضَ ماضى الحدّ مخشوب

"تغريدات ٢٠١٨/٤/١"

١/نختم الكلام عن هذا الكتاب والذي أطلنا في مناقشته وهو لا يستحق ذلك لأنه خالف أمرا ثبت بالتواتر والقطع في كتب السنة والسير والتراجم وأشعار العرب أن أهل قباء هم بنو عمرو بن عوف بن الأوس والنسبة إليهم العمري وليس كما توهم د.بن طما وأخذ يلبس به على متابعيه

٢/مما تبقى في مناقشتنا هذا الحديث الذي رواه أحمد وأبو يعلى وابن حبان من طريق يحي بن سعيد القطان

وقد ورد هذا الحديث بطرق أخرى صحيحة عند الحاكم وغيره ولكن هذا الطريق أصح لأن الإمام يحي بن سعيد أحفظ ولأن ما ذكره موافق لما حققناه في نسب بني عمرو بن عوف

سَمِعْتُ أبا سعيد(١): اختلف رجلان ـ أو امْتَرَيا ـ رجلٌ من بني خُدْرة، ورجلٌ من بني عَمْروبن عَوْف في المَسْجِدِ الذي أُسِّسَ على التَّقْوى، قال الخُدْري: هو مَسْجِدُ رسولِ الله ﷺ، وقال العَمْري: هو مسجد قُبَاء، فأتيا رسولَ الله ﷺ فسألاه عن ذلك، فقال: «هو هٰذا المَسْجِدُ» لِمَسْجِدِ رسولِ الله ﷺ، وقال: «في(٢) ذاكَ خَيْرٌ كَثِيرٌ» يَعْنِي مسجدَ قُبَاء(٣).

٣/ويتبقى كذلك هذه الرواية في مسند أحمد من طريق محمد ابن إسحاق عن الحجاج بن السائب وهي رواية ساقطة تالفة

فالحجاج هذا مجهول

ومحمد ابن إسحاق مدلس وقد عنعن وتصريحه هنا بالتحديث وهم لأن الأكثر رووه معنعنا

وكذلك لم يضبط الألفاظ والنسب

٢٦٧٩٠- قراتُ على يعقوبَ بنِ إبراهيمَ، قال: حدثنا أبي، عن ابنِ إسحاق، قال:

حدثني الحجَّاج بنُ السَّائب بنِ أبي لُبابةَ بنِ عبد المنذر الأنصاريُّ أن جَدَّته أمَّ السَّائب خُناسَ بنتَ خِدام بنِ خالد كانت عند رجلٍ قبلَ أبي لُبابة، تأيَّمَتْ(٢) منه، فزوَّجها أبوها خِدامَ بنُ خالد رجلاً من بني عَمرو بن عوف بن الخزرج، فأبَتْ إلا أن تَحُطَّ إلى أبي لُبابة، وأبى أبوها إلا أنْ يُلزِمَها العَوْفيّ حتى ارتفعَ أمرهما(٣) إلى رسولِ الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «هِيَ أَوْلَى بِأَمرِها» فألحقَها بهواها. قال: فانتُزِعَتْ من العَوْفيّ، وَتَزَوَّجَتْ ٣٢٩/٦
أبا لُبابةَ، فوَلَدَتْ له أبا السَّائب بنَ أبي لبابة(٤).

٢٦٧٨٩- حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن القاسم بن محمد أنَّ عبدَ الرحمٰن بنَ يزيد الأنصاريَّ، ومُجَمِّعَ بنَ يزيدَ الأنصاريَّ أخبراه

أن رجلاً منهم يُدعى خِداماً أنكَحَ ابنةً له، فكرهَتْ نكاحَ أبيها، فأتَتِ النبيَّ ﷺ، فذكَرَتْ ذٰلك له، فردَّ عنها نكاحَ أبيها،

٤/وأما الرواية الصحيحة فقد رواها مالك وأحمد والبخاري وغيرهم من طريق مالك عن مجمع وعبدالرحمن إبنا يزيد بن جارية العمري من بني عمرو بن عوف كما مر معنا في تغريدات سابقة والقصة حدثت لرجل منهم ورواها عنهم الثقات ولايوجد بها العوفي ولا غيره

"تغريدة٢٠١٨/٤/٧"

هذا نسب الصحابي الجليل فضالة بن عبيد الأنصاري الأوسي العمري وليس العوفي يا د.بن طما

فهل نعتد بقول النووي أم بقولك ؟!

إن من يتابع د.بن طما في أوهامه وتلبيسه في نسب الأنصار لا شك أنه على خطر عظيم فليراجع نفسه قبل أن يلفظهم التاريخ إلى مزابله

عناية بني عوف بالقرآن الكريم والحديث النبوي

لبني عوف الأوسية ﷺ اهتمام بالعناية بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ، فكان سعد القارئ وهو أحد بني عوف أول من جمع القرآن الكريم، وهو إمام مسجد قباء من عهد النبي ﷺ حتى عهد عمر بن الخطاب.

كما كان منهم ﷺ عدد كبير من الصحابة والصحابيات وغيرهم ممن ذكر في رواية الأحاديث عن النبي ﷺ.

ومنهم سهل بن حنيف[1] العوفي ﷺ، وثابت بن وديعة بن حزام[2] العوفي الأوسي ﷺ، وخوات بن جبير بن النعمان[3] العوفي والده أمير الرماة يوم أحد، وجبر بن عتيك[4] المعاوي العوفي الأوسي ﷺ، وعبدالله بن حنظلة[5] الغسيل العوفي ﷺ، وعبد الرحمن بن شبل بن عمرو بن زيد[6] العوفي وعويم بن ساعدة[7] العوفي ﷺ، وفضالة بن عبيد بن نافذ العوفي، وكان من جند معاوية[8].

---

(١) المزي: تهذيب الكمال، ج٤/ ٤٩٢.

(٢) ابن سعد: الطبقات، ج٦/ ٣٧٢، ابن الأثير: أسد الغابة، ج١/ ٢٦٨.

(٣) ابن عبد البر: الاستيعاب، ج٢/ ٤٥٥، المزي: تهذيب الكمال، ج٨/ ٣٤٧.

(٤) ابن عبدالبر: الاستيعاب، ج١/ ٣٠٢، المزي: تهذيب الكمال، ج٤/ ٤٩٢.

(٥) المزي: تهذيب الكمال، ج١٢/ ١٨٤.

(٦) ابن سعد: الطبقات، ج٧/ ١٩٢، ابن عساكر: تاريخ دمشق، ج٣٤/ ٤٢٦.

(٧) ابن عبد البر: الاستيعاب، ج٣/ ١٢٤٨.

(٨) المزي: تهذيب الكمال، ج٢٣/ ١٨٦.

أين الأمانة العلمية يا د.بن طما ؟!!

لن يغفر لك التاريخ هذا العبث في نسب الأنصار وسيرة الرسول .

تحريف نص الحافظ المزي بإضافة (العوفي) للنص .

وهذه ترجمة الصحابي فضالة بن عبيد من نفس المصدر وهو غيض من فيض صنيع هذا الباحث !!

وقال أبو عليّ محمد بن علي بن حمزة المَرْوَزيُّ: فَضَالة النَّسَويُّ من كِبار أصحاب عبدالله.

وقال ابنُ حِبَّان[1]: فَضَالة بن إبراهيم التَّيمي أبو أحمد من أهل نَسَا من كبار أصحاب ابن المبارك، وكان قُتيبة بن سعيد معه بمصر. وكان من أهل الحفظِ والضَّبْط والعِلم باللغة والشِّعر[2].

روىٰ له التِّرمذي.

٤٧٢٦ - بخ م ٤: فَضالة[3] بن عُبيد بن نَافِذ بن قيس بن

(١) ٩/١٠.

(٢) وقال ابن حجر في «التقريب»: ثقة ضابط.

(٣) طبقات ابن سعد: ٧/٤٠١، وتاريخ خليفة: ٢٠٩، ٢١٨، ٢٢٧، وطبقاته: ٨٥، ومسند أحمد: ٦/١٨، وعلل أحمد: ١/١٣٧، و٢/٢٢، وتاريخ البخاري الكبير: ٧/الترجمة ٥٥٦، وتاريخه الصغير: ١/١١٩، والمعرفة ليعقوب: ١/ ٣٤١، و٢/٤٤٥، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١٩٩، ٢٢٣، ٢٢٤، ٥٤٣، ٦٢٩، ٦٨٩، والقضاة لوكيع: ٣/٢٠٠، والجرح والتعديل: ٧/الترجمة ٤٣٣، وثقات ابن حبان: ٣/٣٣٠ ومعجم الطبراني الكبير: ١٨/٢٩٨، وحلية الأولياء: ٢/١٧، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه، الورقة ١٤٥، والإستيعاب: ٣/١٢٦٢، والجمع لابن القيسراني: ٢/٤١٧، والكامل في التاريخ: ٣/١٩١، ٤٥٨، ٤٦١، ٤٧٢، ٤٩٦، و٤/١١ ، وأسد الغابة: ٤/١٨٢، وسير أعلام النبلاء: ٣/١١٣، والكاشف: ٢/الترجمة ٤٥٢٤، والعبر: ١/٥٨، وتجريد أسماء الصحابة: ٢/٧٣، وتذهيب التهذيب: ٣/الورقة ١٣٧، ونهاية السول، الورقة ٢٩٥، وتهذيب التهذيب: ٨/٢٦٧ - ٢٦٨، والتقريب: ٢/١٠٩، والإصابة: ٣/الترجمة ٦٩٩٢، وخلاصة الخزرجي: ٢/الترجمة ٥٧٠٤، وشذات الذهب: ١/٥٩.

صُهَيْبَة، ويقال: صُهيب بن الأصرم بن جَحْجبَا بن كُلْفَة بن عَوف ابن عَمرو بن عَوف بن مالك بن الأوس، أبو محمد الأنصاريُّ الأوْسِيُّ صاحبُ النبي ﷺ .

شَهِدَ أحداً، وبايعَ تحتَ الشَّجَرة، وشَهدَ خَيْبَر مع النَّبي ﷺ وولاه مُعاوية علىٰ الغَزو، ثم وَلَّاه قضاءَ دمشق، وكان خليفة معاوية علىٰ دمشق إذا غاب عنها، وابتنىٰ بها داراً.

روىٰ عن: النبي ﷺ (بخ م ٤)، وعن عمر بن الخطاب (ت)، وأبي الدَّرْداء (دسي).

روىٰ عنه: أبو عليّ ثُمامة بن شُفَيّ الهَمْدانيُّ (م د س)، وحَنَش بن عبدالله الصَّنعانيُّ (م د ت س)، وربيعة بن يُورا[1]، وسعيد بن مِقْلاص، وسَلْمان بن سُمَيْر (بخ)، وسَلَمة بن صالح اللَّخْمِيُّ، وعبدالله بن عامر اليَحْصبيُّ، وعبدالله بن مُحيريز الجُمحِيُّ، وعبدالرحمان بن جُبَيْر، يقال: إنه ابن نُفَير، وعبدالرحمان بن جَحْذم الخَوْلانيُّ، وعبدالرحمان بن مُحيريز الجُمَحيُّ (٤)، وعبدالعزيز بن أبي الصَّعبة، والصحيح أنَّ بينهما رجلًا، وعُبيد بن زياد الحِمْيريُّ، وعُبيد بن عَمرو، وعُلي بن رَباح اللَّخْميُّ (م)، وأبو عليّ عَمرو بن مالك الجَنْبيُّ (بخ ٤)، والقاسم ابن عبدالرحمان، ومُجمع بن عبدالله بن نَبْتَل، ومحمد بن كَعْب القُرَظيُّ (دسي)، ومَيْسَرة مولىٰ فَضَالة بن عُبيد (ق)، ونُعيم بن ذي

(١) [illegible]

جَنَاب، وأبو الحُصْين الهيثم بن شُفَيّ، ويُحَنَّس بن عبدالرحمان، وأبو مرزوق التُّجيبيُّ (ق)، وقيل: بينهما حَنَش الصنْعاني (د)، وأبو يزيد الخَولاني الكبير (ت)، وأم الدَّرداء الصُّغرىٰ.

قال خليفة بن خَيّاط[1]: أمه سُحَيْمة بنت محمد بن عُقبة ابن أحيحة بن الجُلاح بن الحَريش بن جَحْجَبا. وكان عبيد بن نافذ - يعني: أباه - شاعراً.

قال محمد بن عُمر: شَهِدَ فَضالة بن عُبيد أحداً والخَنْدَق والمشاهد كُلها مع رسول الله ﷺ، ثم خَرج إلى الشام، فلم يزل بها حتىٰ مات هناك، وكان قاضياً بالشام في زمن معاوية، ونزل دمشق، وبنىٰ بها داراً في خلافة معاوية وله عَقب[2].

وقال محمد بن عمر في موضع آخر: قَدِمَ رسولُ الله ﷺ المدينةَ وهو ابن ستِ سنين. ومات رسول الله ﷺ وهو ابن سبع عشرة سنة.

وقال خالد بن يزيد بن أبي مالك[3]، عن أبيه: أنَّ أبا الدرداء كان يلي القضاءَ بدمشق، فلما حضرته الوفاة، قال له معاوية: مَنْ ترىٰ لهذا الأمر؟ قال: فَضَالة بن عُبيد. فلما ماتَ أرسلَ معاوية إلى فَضَالة فولّاه القضاءَ، فقال له: أما إني لم أحْبُك بها ولكنني استترتُ بكَ من النَّارِ فاستتر منها مااستطعتَ.

(١) طبقاته: ٨٥.

(٢) انظر طبقات ابن سعد : ٧/٤٠١، والإستيعاب: ٣/١٢٦٢.

(٣) الإستيعاب: ٣/١٢٦٣ - ١٦٢